نصير المرأة

«إن المرأة تحمل مسؤولية أكثر من واجب، أن تحافظ على استقرار المجتمع وأن تساهم في بناء اقتصاد الوطن، وأن تمثل هذا المجتمع والوطن خير تمثيل خارجه وداخله، فتكون الأم الحانية والمواطنة البانية والموظفة المجدة».

عبدالله بن عبدالعزيز

مديرة جامعة الأميرة نورة لـ عكاظ:

تطور الـ٧ سنوات .. تاريخ يدون بمداد من ذهب

○ الملك عبدالله محييا عضوات هيئة تدريس جامعة الأميرة نورة إبان افتتاحها. ○

مريم الصغير (الرياض)

أكدت مديرة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الدكتورة هدى العميل لـ«عكاظ» على ما تحمله ومنسوبات الجامعة من انتماء للوطن وقيادته الحكيمة وذلك بمناسبة ذكرى البيعة السابعة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . حيث قالت مديرة الجامعة أن يوم ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ تاريخ لن ينساه كل سعودي ففيه ولادة عهد جديد لعز المملكة.

وأضافت، حرص الملك عبدالله على تحقيق العديد من الانجازات الضخمة لشعب المملكة في سنوات قليلة على مختلف الأصعدة والمحاور وإن كان أبرزها هذا النهوض غير المسبوق في العملية التعليمية بمختلف مراحلها، فقد تضاعفت المدارس والجامعات بأعداد كبيرة سواء للبنين أو البنات. وأضافت العميل إن المرأة السعودية كان لها النصيب الأوفر من هذه الرعاية الكريمة، فمنذ تولى خادم الحرمين الشريفين القيادة بدأ عهد زاهر للمرأة السعودية وذلك عن تقدير وحب وقناعة لدور المرأة السعودية في المجتمع، وقد تجلى هذا التقدير المتميز وبلغ الاهتمام بالمرأة السعودية وتقدير إنجازاتها من قبل الملك عبدالله أن وجه بإنشاء أكبر جامعة في العالم مخصصة للبنات وحرص على إطلاق اسم الأميرة نورة بنت عبدالرحمن أخت الملك المؤسس وملهمته عليها، وهو ما يعد قمة التقدير للمرأة بشكل عام، حيث اعتذر الملك عن قبول تسمية الجامعة باسمه الكريم واختار اسم «عمته» صاحبة الشخصية الفذة والمؤثرة للجامعة، وكان ذلك بمثابة توثيق وإعلان عن مدى تقديره حفظه الله لكل نساء المملكة. وأوضحت معالي مديرة جامعة الأميرة نورة قائلة: إذا كانت مسؤوليات وواجبات المواطنة تحتم علينا التعبير عن انتمائنا لوطننا العزيز وتأييدنا للمقام السامي الكريم في هذا اليوم العظيم، إلا أن كل الكلمات لا يمكن أن تعبر بدقة وصدق عن حبنا لمليكنا الغالي وعن كل ما منحه من عطاء وفير للمرأة السعودية ولقطاع التعليم الجامعي النسائي، ولكن كان الأهم انه قدوة تحتذى في تقدير وتعظيم مكانة المرأة في المجتمع، وبناء على ذلك حدث في المجتمع تغيير جذري في الكثير من المفاهيم المغلوطة، وأوضح الكثير من الملابسات، وقد أصبح وضع المرأة وتعليمها ودورها في بناء مستقبل الوطن مقدرا طالما رأى الجميع ما احتلته المرأة السعودية من مكانة متصدرة في اهتمامات ملك الإنسانية، وفي أولويات مشروعات التنمية. مشيرة إلى أن ما حظيت به جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من رعاية فائقة وعناية أبوية من لدن خادم الحرمين الشريفين كان مثالا لما يكنه من تقدير لبناته وللتعليم في نفس الوقت وقالت العميل: حظي التعليم الجامعي للفتاة السعودية من خلال جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن برعاية واسعة فإن اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدا لعزيز حفظه الله بهذا الجانب واضح للعيان وذلك من خلال تطوير تعليم المرأة في المملكة، حيث يلاحظ أن تعليم المرأة قفز قفزات هائلة فهو بدأ كتعليم جامعي خاص بالمرأة بإنشاء كلية التربية للبنات عام ١٣٩٠هـ إلى أن صدرت الموافقة السامية عام ١٤٢٥هـ بضم كليات البنات، وكليات المعلمين لوزارة التعليم العالي تمهيدا لإلحاق هذه الكليات بالجامعات حيث تلا ذلك وبالتحديد عام ١٤٢٧هـ صدور الموافقة السامية على إنشاء «جامعة البنات بالرياض» ثم صدر توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتغيير اسم الجامعة ليصبح «جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن»، وتفضل . حفظه الله . في شهر شوال من عام ١٤٢٩هـ برعاية حفل وضع حجر الأساس لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لإنشاء أكبر مدينة جامعية للبنات على أرض مساحتها (٨) ملايين متر مربع، ولإقامة مبان تبلغ مساحتها قرابة (٣) ملايين متر مربع. كما أن الجامعة تطورت تطورا هائلا خلال السنوات القليلة الماضية، حيث أصبحت تضم (١٣) كلية منها (١١) كلية جديدة تضم تخصصات لم تكن متوافرة من قبل يدرس بها أكثر من (٢٣) ألف طالبة، كذلك في مجال الابتعاث حيث توسعت الجامعة منذ إنشائها في تعيين المعيدات، والمحاضرات في التخصصات الموجودة في الجامعة وأتاحت لعدد لا بأس منهن الابتعاث للولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وأستراليا لمواصلة دراستهن العليا والحصول على الماجستير والدكتوراه. أما من ناحية تطوير أعضاء هيئة التدريس بالجامعة فقد اهتمت الجامعة بهذا الجانب اهتماما كبيرا حيث أتاحت لعضوات هيئة التدريس بالجامعة المشاركة في العديد من المؤتمرات سواء داخل المملكة أو خارجها. وفي مجال خدمة المجتمع فقد أدركت الجامعة أن رسالتها تتحقق حينما تحقق أهداف وخطط التنمية في المملكة تلك الخطط التي تستند على القوى البشرية لذلك نلاحظ أن الجامعة أعطت خدمة المجتمع أهمية كبيرة وأصبحت هذه المهمة جزءا من وظائف الجامعة التي تسعى من خلالها إلى تحقيق أهدافها بل صارت هدفا وغاية تحاول الجامعة تسخير إمكاناتها لخدمة هذا الجانب، وقد أثمرت هذه الجهود في تنفيذ العديد من البرامج، وعقد الاتفاقيات مع مؤسسات المجتمع المدني التي كان آخرها الملتقى الوطني لتوظيف النساء والذي حظي برعاية كريمة من حرم خادم الحرمين الشريفين الأميرة حصة بنت طراد الشعلان بمثابة حلقة الوصل بين سيدات المجتمع ومؤسسات المجتمع المختلفة وذلك بهدف مساعدتهن على إيجاد فرص وظيفية لهن تتناسب ومؤهلات طالبات الوظائف المختلفة من خلال استضافة أكبر قدر ممكن من المؤسسات المعنية بعمل المرأة أو التي تتوفر بها مثل هذه الفرص أو تلك التي تعمل على تهيئة المتقدمات للوظائف للعمل بالمؤسسات المختلفة وهو ما يعني الشراكة الفاعلة والحقيقية بين جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن والقطاعات المختلفة. حيث يهدف الملتقى الى دعم ثقافة المهنة والعمل الحر من خلال عرض افكار مختلفة يمكن لسيدات المجتمع تحويلها الى قيمة اقتصادية وتشجيع المبتدئات في هذا النوع من العمل مما يؤكد حقيقة أن خدمة المجتمع ليست شعاراً بلا مضمون بل هو عمل وفعل ونتاج في جامعة الأميرة نورة أن فتوفير فرص العمل للمرأة أمان لها كما هو نماء للوطن تحت مظلة حكومتنا كذلك خطت الجامعة خطوات واسعة في مجال الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين استجابة للرغبة الملحة في عقد برامج توأمة وشراكة حقيقية مع الجامعات المميزة عالمياً لمواصلة تطوير التعليم العالي في المملكة ونقل الخبرات والبرامج المميزة إليها ، حيث قامت بتوقيع العديد من مذكرات التعاون بينها وبين بعض الجامعات العالمية في كوريا ، وبريطانيا وغيرها من الدول المتقدمة ، وذلك بهدف تبادل الخبرات ، والزيارات المتبادلة في مجال الطالبات وأعضاء هيئة التدريس ، إضافة على التعاون العلمي بين الطرفين ، ولاشك إن عقد مثل هذه الاتفاقيات يعطي مؤشراً قوياً على ما وصلت إلية الجامعات السعودية بصفة عامة.

الجامعة دليل على اهتمام الملك بالمرأة وشؤونها

انطلاق في إطار ضوابط الشريعة والقيم الاجتماعية

أهمية قصوى لخدمة المجتمع ودعم التنمية

○ د. هدى العميل أثناء ألقاء كلمتها في افتتاح الجامعة. ○